مجلة الاقتصاد المنزلي
مجلد 22 – العدد الأول – 2012

Journal of Home Economics

ISSN 1110-2578 http://homeEcon.menofia.edu.eg

العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بأدائها لأدوارها داخل الأسرة

د/ زينب صلاح محمود يوسف

مدرس إدارة المنزل والمؤسسات - كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

ملخص البحث

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى دراسة العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بأدائها لأدوارها داخل الأسرة. واشتملت أدوات البحث على استمارة البيانات العامة للأسرة، واستبيان العنف الأسري ضد المرأة (الزوج ضد الزوجة- الأبناء ضد الأم)، واستبيان أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة (كأم – كمعلمة- كزوجة- كربة أسرة)، وتم تطبيقها على عينة تكونت من 288 ربة أسرة لديها ابن أو أكثر في مرحلة المراهقة تم اختيارها بطريقة عمديه غرضيه من ربات الأسر العاملات وغير العاملات من ريف وحضر محافظة المنوفية ومن مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة.

وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الريفيات والحضريات في كل من التعرض للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة عند مستوى دلالة 0.001 لصالح ربات الأسر الحضريات. كذلك وجود فروق بين ربات الأسر العاملات وغير العاملات في كل من التعرض للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة عند مستوى دلالة 0.001 لصالح ربات الأسر العاملات. وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي (عدد سنوات الزواج، سن الزوجة، دخل الأسرة، المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة، المستوى المهني لرب وربة الأسرة) والعنف الأسري ضد المرأة عند مستوى دلالة 0.01. كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي (دخل الأسرة، المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة، المستوى المهني لرب وربة الأسرة) وأداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة عند مستوى دلالة 0.01،

في حين أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة وكل من عدد سنوات الزواج وسن الزوجة وحجم الأسرة عند مستوى دلالة 0.01. كذلك وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ضد المرأة وأداؤها لأدوارها داخل الأسرة عند مستوى دلالة 0.01. في حين تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة (العنف الأسري ضد المرأة بأنواعه ومحاوره ومتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في تفسير حدوث المتغير التابع (أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة) حيث يعتبر المستوى التعليمي للمرأة من أهم المتغيرات تأثيراً على أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة يليه العنف الأسري ضد المرأة إلى جانب حجم الأسرة ودخل الأسرة.

وكان من أهم توصيات البحث ضرورة تقديم البرامج التي تهدف لتوعية المرأة بحقوقها ورفع مستوى الوعي بأضرار العنف الواقع عليها في التأثير على قيامها بأداء أدوارها داخل الأسرة بكفاءة مما ينعكس أثره على حياة الأسرة والمجتمع وذلك من خلال كافة وسائل الأعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.

مقدمة ومشكلة البحث: -

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية قدم الإنسان ذاته، إلا أن مظاهره وأشكاله تطورت وتنوعت بأنواع جديدة فأصبح هناك العنف السياسي، والاجتماعي، والديني، والأسرى الذي تنوع وانقسم هو الأخر إلى العنف الأسرى ضد المرأة، والعنف الأسرى ضد الأطفال، والعنف الأسرى ضد المسنين. كما أن ازدياد انتشار العنف أصبح أمراً مثيراً للدهشة سواء على مستوى العالم أم على مستوى الوطن العربي، لذلك أصبح من الأهمية تناول ظاهرة العنف الأسرى باعتباره أحد ملامح العنف الذي يؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع وتكوينه. حيث تعتبر ظاهرة العنف مشكلة اقتصادية لما ينجم عنه من خسائر مادية كبيرة، ويعد أيضاً مشكلة علمية لأنه إذا وجد هذا السلوك العنيف دل على عجز العلم والإنسان عن تقديم فهم واقعي سليم للسلوك الإنساني، كذلك يعتبر مشكلة مرضيه لأنه يعد عرضاً من أعراض المرض الاجتماعي، وهو مشكلة اجتماعية من حيث كونه مظهراً لسلوك منحرف لدى الفرد (بدرية الككلي، 2005).

كما يدفع المجتمع أيضاً ثمن العنف متمثلاً في ساعات العمل الضائعة وتكلفه علاج الإصابات وحجم الإنفاق على الخدمات الاجتماعية والنفسية والقانونية والشرطية، بالإضافة إلى ذلك فإن انتشار العنف الأسرى يهدد أعرق المؤسسات الاجتماعية ويصيب الخلية الأولى- الأسرة- في المجتمع بالخلل، مما يعيقها عن

أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية مما ينعكس سلبياً على أداء المجتمع ككل (طريف شوقي، 2000). ومن جهة أخرى فهو يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة (عبد المحسن المطيري، 2006).

فالعنف شيء غير مرغوب فيه ويصيب بالذعر والخوف لما يؤدي إليه من نتائج، فكيف إذا كان هذا الأمر يصل إلي الأسرة التي من المفترض أن تكون المكان الأكثر أماناً وسكينة حيث الزوج والزوجة والأبناء(أليسا دلتافو، 1999) وقد قال تعالي في كتابه الكريم : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). (سورة الروم، الآية 31). فحين يحدث العنف لا ينجو عضو من الأسرة عادة من آثاره بحيث أن الجميع يصبحون ضحايا له بصور ودرجات متباينة (طريف شوقي، 2000)

فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن أكثر أنماط العنف الأسرى انتشاراً هو العنف بين الزوجين، حيث بلغت نسبة انتشاره 50.65% (السيد عوض، 2004) إلا أن العنف ضد الزوجات هو أكثر أنواع العنف الأسرى شيوعاً (طريف شوقي، 2000). كما أن الزوج هو أكثر الأشخاص ممارسة للعنف ضد الزوجة في الأسرة المصرية بنسبة 71.9% (ناهد رمزي وعادل سلطان، 1999)

أشارت الدراسات السابقة إلى أنه وبالرغم من اختلاف نسب العنف بأشكاله المختلفة من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، فإنها جميعا تتفق على تعرض المرأة إلى العنف في معظم المجتمعات. حيث يؤكد تقرير اليونيسيف (2000) على تنامي هذه الظاهرة عالمياً، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن 95% من ضحايا العنف في فرنسا من النساء، وأن 51% منهن يقعن ضحايا للعنف من قبل الزوج، 25% من المتزوجات في كندا قد تعرضن للعنف. وتراوحت نسبة النساء المعنفات من أزواجهن بين 20% إلى29% في بريطانيا وسويسرا و58% في تركيا، وبلغت النسبة 16% في كمبوديا، 38% في كوريا،80% في الهند، 45% في أثيوبيا،31% في نيجيريا (اليونيسيف، 2000).

ويشير(1999) .Ellsberg, et al إلى تنامي ظاهرة العنف ضد المرأة وانتشارها في مختلف أنحاء العالم، حيث تراوحت نسبة النساء المعرضات للعنف من قبل الأزواج بين 25% إلى 60% من المترددات على أقسام الطوارئ في

المستشفيات على مستوى العالم.أما في البلاد العربية في كل من اليمن والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين، فقد أكدت دراسة المكتب التنسيقي لشئون مؤتمر بكين (1995) حول أشكال العنف ضد المرأة على أن المرأة العربية تتعرض لأشكال مختلفة من الإساءة والعنف وبنسب متفاوتة ترتبط بالمشكلات التي تعانى منها هذه المجتمعات كالحروب والنزاعات والهجرات والأزمات الاقتصادية.

هذا وقد أعلن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (2008) أن نحو 78% من الأزواج اعترفوا بممارسة العنف ضد زوجاتهم، كما أقرت 65% من الزوجات أنهن تعرضن لأشكال العنف على أيدي أزواجهن. وقد أشارت علا الزيات (2009) إلى أن العنف ضد النساء له بصماته البغيضة على كل قارة وبلد وثقافة ويوقع أضرار فادحة بحياة المرأة وبأسرتها وبالمجتمع ككل.

فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع تستطيع أن تسهم بعمق وإيجابية في عمليات التنمية إذا ما توافرت لها كافة الظروف التي تعينها على تحمل مسئولياتها (إبراهيم سيد، عبد المنعم السيد، 2001).

فالمرأة هي الكائن الفعال داخل المنزل، والركن الأساسي في الحياة الأسرية فهي التي تكمل بناء الأسرة وتقوم نيابة عنها بالعديد من الوظائف الاجتماعية التي لا تستقيم الحياة بدونها (فاطمة شربي وعبد الجواد بالى، 1998). فالمرأة هي العمود الفقري للأسرة لما تتطلع به من العديد من الأدوار بداية من الدور البيولوجي الاجتماعي مروراً بالأدوار الاجتماعية الأخرى التي قد تؤديها المرأة في محيط أسرتها.

فقد حددت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية الماضية الأدوار التقليدية التي تقوم بها المرأة والتي لا تزال حتى الآن في كثير من الأسر، وقد دعمت هذه الأدوار العادات والتقاليد المتوارثة عن الأجيال السابقة والتي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على هذه الأدوار داخل الأسر(ماجدة سالم، 2003). فهي تتحمل العديد من المسئوليات فإلى جانب ما تقوم به من أدوار تقليدية كأم وزوجة وربة منزل فإنها تتحمل مع الرجل وتشاركه أدواره التقليدية في بناء المجتمع إلى جانب دورها في توفير المستوى المعيشي الملائم لأسرتها (سميحة توفيق، 1990). فدور المرأة كأم يعتبر من أهم الأدوار التي تقوم بها في المجتمعات التقليدية والحديثة على حداً سواء فهي تلعب الدور الرئيسي في تنشئة الأبناء والتطبيع الاجتماعي لهم، وسيظل هذا الدور مستمراً باعتباره الدور المتطلع إليه والأساسي من قبل كل الأمهات (سامية الساعاتي، 1999). فبدونه

تحدث آثار سلبية خطيرة على شخصية الأبناء وعلى البناء النفسي لهم وعلى نواحي النمو المختلفة على المدى القريب أو البعيد وسواء كان ذلك في مرحلة الطفولة أو المراهقة وبالتالي على مستقبل حياتهم وعدم تكوين علاقات اجتماعية سليمة وعدم الاستقرار والقلق مما يؤدى إلى اضطرابات شخصية ونفسية للفرد. حيث توصلت دراسة تغريد بركات (2009) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين أداء الأم لأدوارها والتوافق النفسي والاجتماعي للأبناء

بالإضافة إلى دورها كمعلمة لأبنائها فهي تساهم بفاعلية في عملية تعليم أبنائها ليصبحوا أعضاء صالحين في المجتمع من خلال المتابعة دراسياً وعلمياً والتواصل مع المدرسين والتشجيع على القراءة والإطلاع وتنمية النواحي العقلية والمعرفية والفكرية. كما أن أداء المرأة لدورها كزوجة يخلق مناخ أسري صحي بين الزوجين من خلال أداء حقوق الزوج كاملة والتفاهم والتعاون معه لتحقيق أهداف الأسرة وتدعيم الترابط بينهما. كما أن المرأة هي القائم الأمثل على أداء الأعمال المنزلية بالصورة النمطية المعتادة من طهي وتنظيف وغسل وإصلاح الملابس وغيرها من خلال دورها كربة أسرة. هذا وقد أكدت سها عبد الله (2006) أن عدم قدرة الزوجة على القيام بالمسئوليات والأدوار المنوطة بها داخل الأسرة أو التقصير فيها يؤدي إلى العديد من المشكلات الأسرية والزوجية.

لكي تتمكن المرأة من أداء أدوارها داخل الأسرة بما يحقق للأسرة أهدافها المنشودة كان من الضروري أن تسود علاقات الود والتفاهم والقواعد التي تساعد على استقرارها ونجاحها في مهامها العديدة (السيد عوض، 2004) مع توافر المناخ النفسي الملائم للقيام بهذه الأدوار والمهام إلى جانب توافر القدرة الجسدية اللازمة لذلك.

هذا وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة أن صور العنف المختلفة التي تتعرض لها المرأة تؤثر على صحتها الجسمية والنفسية في آن واحد، بدءاً من العجز والألم وانتهاء بالاكتئاب (ناهد رمزي،2003)، (Haj- Yahia, 2000) فالزوجات اللاتي تعرضن للعنف من قبل الأزواج يتسمن بأنهن سلبيات عاجزات عن التصرف وغير قادرات على رعاية أطفالهن، ويشعرن بالإنهاك حين يقمن بأداء أعمال بسيطة لا تستدعى لذلك وتقديرهن منخفض لذاتهن ولديهن شعور بعدم القيمة. (Mills, 1998)

لا تقتصر الآثار السلبية للعنف على الزوجة فقط بل تتشعب لتنعكس على الأبناء أيضاً وتبدأ من مرحلة مبكرة جداً أثناء الحمل ففي دراسة استمرت ثلاث

سنوات تناولت 1203 سيدة حامل يترددن على المستشفيات في ولايتي هيوستن وبوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية أظهرت أن سوء المعاملة أثناء فترة الحمل كان عامل ذو دلالة على انخفاض وزن المولود وانخفاض وزن الأم بالإضافة إلى الإصابة بالأنيميا (ناهد رمزي وعادل سلطان، 1999). وبعد ولادة هؤلاء الأجنة منخفضي الوزن فإن الخطر يتسع فالأم التي يضربها زوجها تنخفض قدرتها على رعاية أطفالها والاهتمام بهم بل يزيد احتمال تعنيفها لأطفالها لفظاً أو فعلاً،(Straus and Gelles, 1995) .كما أشارت دراسة Aguilar& Nightingale (1994)إلى أن تكرار تعرض المرأة للعنف الزوجي يؤدي إلى الشعور بالعجز المكتسب وفقدان الأمل، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وعدم القدرة على التحكم في أمور حياتها أو تغييرها والاعتقاد في عدم القدرة على وقف العنف الموجه إليها. كما أن العلاقات داخل اسر المعتدين تتسم باتساع المسافة النفسية بين أفرادها، وضعف التواصل الإيجابي وانخفاض التوافق الفكري والوجداني بينهم (طريف شوقي، 2000).

هذا وقد اتفقت العديد من الدراسات على الأسباب المؤدية للعنف سواء كانت أسباب ذاتية أو اقتصادية أو اجتماعية إلا أنها اختلفت في ترتيب أكثر هذه الأسباب تأثيراً على حدوث العنف.

فقد أكدت العديد من الدراسات على دور العوامل الاقتصادية في زيادة حدوث هذه الظاهرة، فتبعية الالتزام بتوفير المتطلبات اليومية لتأمين الحياة المعيشية لأفراد الأسرة لاسيما في ظل التدهور الاقتصادي من تفشي البطالة، وارتفاع الأسعار، والتضخم، يزيد من أشكال العنف ضد المرأة (معن قاسم،2001) فقد توصلت دراسة بنه بوزبون (2004) إلى وجود علاقة عكسية بين معدل التعرض للعنف وبين الحالة الاقتصادية للأسرة حيث ترتفع نسب العنف الأسرى لدى الأسر ذات المستوى الاقتصادي دون المتوسط بينما تتراجع نسب العنف عند المستويات الاقتصادية الأعلى. في حين اهتمت بعض الدراسات بالأسباب الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والموروث الثقافي الذكرى لسيطرة الرجل على المرأة والمستوى الثقافي والمهني ومنطقة السكن كدافع أساسي لحدوث العنف (هبه حسن، 2001).

فقد توصلت دراسة كلاً من ربيع نوفل (2003)، بنه بوزبون (2004) إلى ارتفاع نسبة العنف بين الزوجات غير العاملات مقارنة بالزوجات العاملات. كما أشارت دراسة أحمد المجدوب (2003) إلى أنه كلما أنخفض المستوى التعليمي زادت نسبة حدوث العنف.

أما عن الأسباب الذاتية فقد أفاد محمد أبو عليا (2000) أن الأزواج الذين يستخدمون العنف يتسمون بالعزلة والعجز والاكتئاب، ولا يملكون ضبطا لدوافعهم، وليس لديهم قدرة على تحمل الإحباط. بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات، والغضب والعدوانية، وتعاطي المخدرات أو المسكرات.

أياً كانت أسباب العنف أو أنواعه فإنه يؤدى إلى اضطراب شخصية الزوجة المعنفة، مما يدفعها لتكوين صيغة معرفية سلبية نحو ذاتها والآخرين وخاصة الزوج ونحو أسرتها ومستقبلها الأمر الذي ينعكس سلباً على زيادة اضطراب شخصيتها بتكرار تعرضها للعنف (هبه حسن، 2001).

من هنا نشأت فكرة البحث للإجابة على التساؤل التالي: هل هناك علاقة بين تعرض المرأة للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

أهداف البحث:

إن الهدف الرئيسي من البحث هو الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري ضد المرأة سواء من الزوج أو الأبناء وبجميع أنماطه سواء عنف جسدي أو اقتصادي أو اجتماعي أو نفسي وأدائها لأدوارها داخل الأسرة بمحاوره (دورها كأم – كمعلمة – كزوجة – كربة أسرة) وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:-

1- الكشف عن طبيعة الفروق بين الريفيات والحضريات في كل من تعرض المرأة للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

2- دراسة طبيعة الفروق بين العاملات وغير العاملات في كل من تعرض المرأة للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

3- دراسة طبيعة الفروق بين ذوات الدخل الثابت وذوات الدخل المتغير في كل من تعرض المرأة للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

4- تحديد طبيعة العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (عدد سنوات الزواج – سن الزوجة- حجم الأسرة – مستوى الدخل- المستوى التعليمي للزوج – المستوى التعليمي للزوجة – مهنة الزوج – مهنة الزوجة) وكلاً من العنف الأسري ضد المرأة وأداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة.

5- دراسة طبيعة العلاقة بين العنف الأسرى ضد المرأة وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

6- تحديد نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة (العنف الأسري ضد المرأة بأنواعه وأنماطه وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في تفسير حدوث المتغير التابع (أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة).

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:-

- إلقاء الضوء على واحدة من أهم المشكلات الاجتماعية المحلية والعالمية للتعرف على أهم أسبابها وتداعياتها في التأثير على أداء المرأة لأدوارها داخل أسرتها.
- تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة في مجتمع البحث والذي من شأنه أن يساعد في وضع البرامج الوقائية المناسبة للحد من أخطار هذه المشكلة وتقليل الآثار السلبية لها على الأسرة والمجتمع.
- تفيد نتائج البحث الحالي المتخصصين في مجال إدارة المنزل في الوقوف على دور العنف الأسري الموجه ضد المرأة في أدائها لأدوارها داخل الأسرة وبذلك يعتبر هذا البحث بداية لدراسات أخرى لاحقة عن ظاهرة العنف على كافة المستويات وعلاقته بإدارة الشئون الأسرية.
- إلقاء الضوء على تأثير بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي على العنف ضد المرأة وأدائها لأدوارها داخل الأسرة حيث يمكن الاستفادة من هذه النتائج في تخفيف مستويات العنف الموجه ضد المرأة ورفع مستوى أدائها لأدوارها داخل الأسرة مما يكون له آثار إيجابية على المستوى الأسري والمجتمعي.

الأسلوب البحثي:-

أولاً: - المصطلحات العلمية والمفاهيم الإجرائية للبحث

العنف Violence

على الرغم من أن مفهوم العنف من المفاهيم الشائعة التي لها معنى واضح إلا أن هذا المفهوم يعد من المفاهيم المعقدة التي تتعدد تعريفاتها باختلاف وجهات النظر كما أنه مفهوماً ثقافياً يختلف من ثقافة لأخرى(السيد عوض، 2004). فالعنف هو السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقة العدوانية استثماراً صريحاً

بذيئاً كالضرب للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والإكراه للخصم (فرج طه، 2004).

والعنف هو سلوك يميل إلى إيقاع الأذى البدني بالأفراد أو أنه نشاط انفعالي يتميز بدرجة عالية من التأثير على الجهاز العصبي اللمفاوي والشعور القوي بعدم الرضا الذي يؤدى إلى التصادم بين الأفراد والجماعات بقصد التدمير والإخضاع (عياطة التوايهة، 1999).وتعرفه بدرية الككلي (2005) بأنه أي سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص آخر قد يكون هذا السلوك كلامياً يتضمن أشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد وقد يكون السلوك فعلياً حركياً كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل وقد يكون كلاهما وقد يؤدي إلى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أوكل ذلك. ويعرف العنف إجرائياً بأنه أي سلوك يلحق الضرر بالآخرين وقد يكون هذا الضرر جسدياً أو اقتصادياً أو نفسياً أو اجتماعياً.

العنف الأسرى The Family Violence

يعرف شوقي طريف (2000) العنف الأسري بأنه سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر، ينطوي على الاعتداء بدنياً عليه بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل متعمد أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعة من إتيانها وقد يترتب علية إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كلاهما به. ويعرف العنف الأسري إجرائياً بأنه أي سلوك يتسم بالعنف سواء جسدي أو اقتصادي أو نفسي أو اجتماعي يقوم به شخص داخل الأسرة ضد شخص أخرمن نفس الأسرة.

العنف ضد المرأة The Violence Against Women

يعرف العنف ضد المرأة بأنه أي عمل مقصود أو غير مقصود يرتكب بأية وسيلة بحق المرأة لكونها امرأة ويلحق بها الأذى والإهانة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويخلق لها معاناة نفسية أو جسدية من خلال الخداع أو التهديد أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب أو أية وسيلة أخرى وإنكار وإهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من أمن شخصها ومن احترامها لذاتها أو شخصيتها أو الإنقاص من إمكاناتها الذهنية أو الجسدية (سناء محمد سليمان، 2008).

العنف الأسري ضد المرأة The Family Violence Against Women

يعرف العنف الأسري ضد المرأة إجرائياً بأنه:- أي سلوك يلحق الضرر بالمرأة سواء كان ضرراً جسدياً مثل الضرب والركل والحرق والصفح و..... أو ضرراً اقتصاديا مثل الاستغلال والحرمان والتضييق المادي.... أو ضرراً نفسيا مثل الإهانة والتحقير والتسلط والإهمال والتقليل من الشأن وتقييد الحرية....أو ضرراَ اجتماعياً مثل السب وعدم احترام الآراء ووجهات النظر والاستخفاف بها أمام الآخرين.....سواء كان هذا العنف موجه للمرأة من الزوج أو من الأبناء.

وبذلك فإن العنف الأسري ضد المرأة في البحث الحالي يتكون من محورين رئيسيين المحور الأول عنف الزوج ضد الزوجة ويتضمن أربعة أنماط هي العنف الجسدي والاقتصادي والنفسي والاجتماعي والمحور الثاني عنف الأبناء ضد الأم.

الدور The Role

تعرف عبير مختار (2002) الدور بأنه الأساليب السلوكية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة تجاه موقف معين في أطار حدود المجتمع. كما تعرفه زينب حقي (1998) على أنه مجموعة الحقوق والواجبات المتبادلة بين الأفراد بحكم الأوضاع أو المراكز التي يشغلونها في بناء اجتماعي معين وتشتق هذه الحقوق والواجبات مما يعرف بالمعايير الاجتماعية التي تشكل السلوك النمطي لأفراد الجماعة.

ويعرف الدور إجرائياً بأنه: مجموعة الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد داخل الجماعة سواء كان هذا الدور مكتسب تحدده المعايير الثقافية في المجتمع أو دور مفروض ينسب للفرد منذ الميلاد بحكم الجنس.

أدوار المرأة داخل الأسرة Roles Of The Women Inside The Family

يقصد بأدوار المرأة داخل الأسرة إجرائياً بأنه: مجموعة الأفعال والتصرفات التي تقوم بها المرأة داخل أسرتها سواء كانت هذه الأفعال والتصرفات مكتسبة من خلال المعايير الثقافية في المجتمع أو مفروضة عليها لكونها أنثى وبذلك التعريف تنقسم أدوار المرأة داخل الأسرة إجرائياً إلى أربعة محاور هي: دور المرأة كأم وكمعلمة وكزوجة وكربة أسرة.

ثانياً: منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وهو يشمل مجموعة من الإجراءات التي تتكامل معاً لوصف الظاهرة أو الموضوع - مجال البحث - اعتماداً على الحقائق والبيانات التي تم تصنيفها ومعالجتها وتحليلها بشكل دقيق للوصول إلى النتائج ذات الدلالة التي يمكن تعميمها على الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة (بشير الرشيدي، 2000).

ثالثاً: عينة البحث

أجري البحث على 288 ربة أسرة لديها ابن أو أكثر في مرحلة المراهقة تم اختيارها بطريقة عمديه غرضيه من ربات الأسر العاملات وغير العاملات من ريف وحضر محافظة المنوفية ومن مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة.

رابعاً: أدوات البحث

اشتملت أدوات البحث على:

1- **استمارة البيانات العامة للأسرة:** تم إعدادها بهدف جمع البيانات الأساسية عن أسر عينة البحث من حيث بيئة السكن (ريف – حضر)، سن الزوجة، عدد سنوات الزواج، عمل الزوجة (تعمل– لا تعمل)، والمستوى المهني للزوج والزوجة والذي تم تقسيمه إلى ثلاث مستويات (منخفض– متوسط – مرتفع)، حجم الأسرة منخفض (من 2: 4 أفراد) متوسط (من 5: 6أفراد) مرتفع (أكثر من 6أفراد)، والمستوى التعليمي للزوج والزوجة والذي تم تقسيمه إلى عدة فئات هي (أمي- يقرأ ويكتب - حاصل على شهادة إعدادية - حاصل على مؤهل متوسط وما يعادله - حاصل على مؤهل جامعي - حاصل على مؤهل أعلى من الجامعي)، دخل الأسرة حيث تم تحديده وفقاً لسبع فئات (أقل من 600جنية - من 600:أقل من800 - من800:أقل من1000- من1000:أقل من1200، من 1200:أقل من1500، من1500:أقل من 2000، 2000جنية فأكثر)، ونوع الدخل (ثابت – متغير).

2- **استبيان العنف الأسري ضد المرأة:** بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث قامت الباحثة بإعداد استبيان أولى عن العنف الأسري ضد المرأة بهدف التعرف على مستويات تعرض المرأة للعنف من قبل الزوج والأبناء، وقد تم إعداد الاستبيان في ضوء التعريف الإجرائي للعنف الأسري ضد المرأة في صورته الأولية يتكون من (63) عبارة بعضها إيجابي والآخر سلبي مقسمة على محورين رئيسيين المحور الأول عنف الزوج ضد

الزوجة ويشتمل على أربعة أنماط للعنف(الجسدي- الاقتصادي- النفسي – الاجتماعي) والمحور الثاني عنف الأبناء ضد الأم بالإضافة إلى (3) عبارات للتعرف على المتسبب في العنف ضد المرأة وأسباب العنف ضد المرأة ورد فعل المرأة وتصرفها في حال تعرضها للعنف الأسرى. وللتعرف على صدق محتوى الاستبيان Validity content تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (9 محكمين) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس وإدارة المنزل والمؤسسات، وقد أتفق المحكمين على عبارات الاستبيان بنسب تراوحت بين90%، 98% في حين تناقصت نسبة الاتفاق على ثلاث عبارات عن80% تم استبعادهم، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمين، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والمحور وكذلك درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1) معامل الارتباط بين درجة أبعاد ومحاور مقياس العنف ضد المرأة والدرجة الكلية للاستبيان

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	**0.957**	**0.01**
العنف الاقتصادي	**0.951**	**0.01**
العنف النفسي	**0.928**	**0.01**
العنف الاجتماعي	**0.947**	**0.01**
مجموع عنف الزوج ضد الزوجة	**0.986**	**0.01**
عنف الأبناء ضد الأم	**0.613**	**0.01**

يتضح من الجدول (1) أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.613، 0.986) وجميعها قيم دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على تجانس أبعاد

ومحاور استبيان العنف الأسري ضد المرأة والدرجة الكلية للاستبيان. كما تم حساب معامل الثبات للاستبيانReliability بطريقة ألفا كرونباخ –Alpha Cronbach لحساب معامل الثبات للاستبيان ككل والتي بلغت 0.878 وهى قيمة عالية تؤكد اتساق الاستبيان لقياس العنف الأسري ضد المرأة. وبذلك يكون الاستبيان قد أصبح في صورته النهائية يشتمل على (60) عبارة وتتحدد الاستجابة على هذه العبارات وفقاً لثلاثة اختيارات (دائماً- أحياناً- نادراً) على مقياس متصل (3-2-1) للعبارات الموجبة، (1-2-3) للعبارات السالبة وبالتالي تكون أعلى درجة تحصل عليها المبحوثة هي (180) درجة وأقل درجة هي (60) درجة وبذلك أمكن تقسيم درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات وفقاً للتعرض للعنف الأسري، مستوى مرتفع (من60: أقل من90 درجة) بنسبة مئوية أقل من 50%، مستوى متوسط من (90: أقل من 144 درجة) بنسبة مئوية من 50%: أقل من 80%، ومستوى منخفض (144 درجة فأكثر) بنسبة مئوية 80% فأكثر.

3- استبيان أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث قامت الباحثة بإعداد استبيان أولى لأدوار المرأة داخل الأسرة بهدف التعرف على مستويات أداءها لأدوارها داخل الأسرة، وقد تم إعداد الاستبيان في ضوء التعريف الإجرائي لأداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة في صورته الأولية يتكون من (60) عبارة بعضها إيجابي والأخر سلبي مقسمة على أربعة محاور رئيسية هي دور المرأة (كأم - كمعلمة – كزوجة – كربة أسرة). وللتعرف على صدق محتوى الاستبيان Validity contentتم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (9 محكمين) من الأساتذة المتخصصين في مجال إدارة المنزل والمؤسسات، وقد أتفق المحكمين على عبارات الاستبيان بنسب تراوحت بين 95، 100% في حين تناقصت نسبة الاتفاق على ثلاث عبارات عن 80% تم استبعادهم، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمين، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور استبيان أدوار المرأة داخل الأسرة والدرجة الكلية للاستبيان

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

دور المرأة كأم	0.907	0.01
دور المرأة كمعلمة	0.917	0.01
دور المرأة كزوجة	0.790	0.01
دور المرأة كربة أسرة	0.903	0.01

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.790، 0.917) وجميعها قيم دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على تجانس محاور استبيان أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة والدرجة الكلية للاستبيان. كما تم حساب معامل الثبات للاستبيانReliability بطريقة ألفا كرونباخ – Alpha Cronbach لحساب معامل الثبات للاستبيان ككل والتي بلغت 0.828 وهى قيمة عالية تؤكد اتساق استبيان أدوار المرأة داخل الأسرة. وبذلك يكون الاستبيان قد أصبح في صورته النهائية يشتمل على (57) عبارة وتتحدد الاستجابة على هذه العبارات وفقاً لثلاثة اختيارات (دائماً- أحياناً- نادراً) على مقياس متصل (3-2-1) للعبارات الموجبة، (1-2-3) للعبارات السالبة، وبالتالي تكون أعلى درجة تحصل عليها المبحوثة هي (171) درجة وأقل درجة هي (57) درجة وبذلك أمكن تقسيم درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات، مستوى منخفض في أداء الأدوار داخل الأسرة(من75: أقل من85.5 درجة) بنسبة مئوية أقل من50%، مستوى متوسط من(85.5: أقل من 136.8 درجة) بنسبة مئوية من50%: أقل من 80%، ومستوى مرتفع (136.8 درجة فأكثر) بنسبة مئوية 80% فأكثر.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات وتفريغها تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS وحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة، وحساب ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الصدق والثبات، واختبار (ت) T test للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات، وتحليل الانحدار المتعدد Regeration بطريقة Step (wise).

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج الوصفية.

1- وصف عينة البحث:- فيما يلي وصف شامل لعينة البحث موضحة في الجداول (3)، (4)، (5)، (6)، (7)،(8)، (9)،(10).

جدول (3)توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للبيئة السكنية وسن ربة الأسرة وعدد سنوات الزواج وعمل ربة الأسرة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
البيئة السكنية	ريف	139	48.3
	حضر	149	51.7
	المجموع	288	%100
سن ربة الأسرة	من 20 : أقل من 30سنة	12	4.2
	من 30 : أقل من 40 سنة	167	58.0
	من 40 : أقل من 50 سنة	68	23.6
	من 50 سنة فأكثر	41	14.2
	المجموع	288	%100
عدد سنوات الزواج	من 5 : أقل من 10 سنوات	29	10.1
	من 10 : أقل من 15 سنة	109	37.8
	من 15 : أقل من 20 سنة	60	20.8
	من 20 : أقل من 25 سنة	61	21.2
	25 سنـــة فأكثـــر	29	10.1
	المجموع	288	%100
عمل ربة الأسرة	تعمل	148	51.4
	لا تعمل	140	48.6
	المجموع	288	%100

يتضح من جدول (3) أن 51.7% من ربات أسر العينة كانت لربات أسر حضريات في مقابل 48.3% من العينة لربات أسر ريفيات. كما أن أكثر من 50% من عينة البحث تقع في الفئة العمرية (من30 : أقل من40 سنة) بنسبة 58.0%، وأقل نسبة كانت تقع في الفئة العمرية (من20:أقل من30 سنة) بنسبة 4.2%. كذلك فإن أعلى نسبة لعدد سنوات الزواج تقع في الفئة (من10: أقل من15سنة) بنسبة 37.8%، وأقل نسبة تقع في الفئة (من5:أقل من10سنوات) و(25سنة فأكثر) بنسب متساوية بلغت 10.1%. كما أن 51.4% من ربات أسر عينة البحث كانت لربات أسر عاملات، في مقابل 48.6% لربات أسر غير العاملات.

جدول (4) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمستوى المهني لرب وربة الأسرة وحجم الأسرة ومستوى دخل الأسرة ونوعه

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
المستوى المهني لربة الأسرة	منخفض	212	73.6
	متوسط	19	6.6
	مرتفع	57	19.8
	المجموع	288	%100
المستوى المهني لرب الأسرة	منخفض	175	60.8
	متوسط	56	19.4
	مرتفع	57	19.8
	المجموع	288	%100
حجم الأسرة	صغيرة (من 4:2 أفراد)	74	25.7
	متوسطة (من 6:5 أفراد)	176	61.1
	كبيرة (أكثر من 6 أفراد)	38	13.2
	المجموع	288	%100

دخل الأسرة	أقل من 600 جنيـــه	-	-
	من 600: أقل من 800	21	7.3
	من 800 : أقل من 1000	11	3.8
	من 1000 : أقل من 1200	50	17.4
	من 1200: أقل من 1500	63	21.9
	من 1500: أقل من 2000	46	16.0
	2000 جنيـــه فأكثـــر	97	33.7
	المجموع	288	%100
نوع الدخل	ثابت	124	43.1
	متغير	164	56.9
	المجموع	288	%100

يتضح من جدول (4) أن غالبية أرباب و ربات الأسر عينة البحث تقع في المستوى المهني المنخفض بنسبة 73.6%، 60.8% على التوالي. كما يتضح أن ما يقرب من ثلثي حجم عينة الدراسة من أسر ذات حجم متوسط (من6:5 أفراد) بنسبة 61.1%، بينما احتلت الأسر صغيرة الحجم (من4:2 أفراد) الترتيب الثاني بنسبة 25.7%، في حين أن الأسر الكبيرة الحجم (أكثر من 6 أفراد) احتلت الترتيب الثالث بنسبة 13.2% وهذا إن دل على شيء فيدل على ارتفاع وعى أسر العينة بتنظيم الأسرة. كما أن ما يقرب من نصف أسر العينة تقع تحت فئات الدخل المرتفع (من 1500:أقل من2000،2000جنية فأكثر) بنسبة 49.7%، يليها الأسر ذوات الدخل المتوسط (من800:أقل من1000، من1000:أقل من1200، من1200:أقل من1500) بنسبة بلغت 43.1%، في حين جاءت في الترتيب الأخير الأسر ذوات الدخل المنخفض (أقل من600جنية، من600:أقل من800) مما يشير إلى ارتفاع دخول أسر عينة البحث. كما أن 56.9% من أسر عينة البحث من ذوات الدخل الثابت، في حين أن 43.1%من هذه الأسر من ذوات الدخل المتغير.

جدول (5) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي لرب وربة الأسرة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
المستوي التعليمي لرب الأسرة	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	62	21.5
	يقرأ ويكتب	32	11.1
	حاصل على الشهادة الإعدادية	19	6.6
	مؤهل متوسط	62	21.5
	مؤهل جامعي	46	16.0
	مؤهل أعلي من الجامعي	67	23.3
	المجموع	288	%100
المستوي التعليمي لربة الأسرة	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	95	33.0
	يقرأ ويكتب	19	6.6
	حاصل على الشهادة الإعدادية	9	3.1
	مؤهل متوسط	32	11.1
	مؤهل جامعي	94	32.6
	مؤهل أعلي من الجامعي	39	13.5
	المجموع	288	%100

يتضح من الجدول (5) أن أعلى نسبة لربات وأرباب أسر العينة كانت من ذوات المستوى التعليمي المرتفع (من الحاصلين على مؤهل جامعي، مؤهل أعلى من الجامعي) بنسبة39.3%، 46.1% على الترتيب. يليها ربات وأرباب الأسر من المستوى التعليمي المنخفض(الأمي، يقرأ ويكتب) بنسبة32.6%، 39.6% على الترتيب. في حين جاءت أقل نسبة لربات وأرباب الأسر ذوات المستوى التعليمي المتوسط (حاصل على الشهادة الإعدادية، حاصل على مؤهل متوسط) بنسبة 28.1%، 14.2% لربات وأرباب أسر العينة على الترتيب، مما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي لربات وأرباب أسر عينة البحث.

جدول (6) توزيع استجابات المبحوثات وفقا لآرائهن حول أكثر الأشخاص ممارسة للعنف ضد المرأة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية%
الزوج	154	53.5
الأبناء	50	17.4
الزوج والأبناء معاً	63	21.8
آخرين	21	7.3
المجموع	288	100

يتضح من الجدول (6) أن أكثر الأشخاص ممارسة للعنف ضد المرأة هو الزوج بنسبة 53.5% ويتفق ذلك مع دراسة ناهد رمزي وعادل سلطان (1999)، في حين جاء الزوج والأبناء معاً في ممارسة العنف ضد المرأة في الترتيب الثاني بنسبة 21.8% أما عنف الأبناء فجاء في الترتيب الثالث في حين كان هناك أشخاص آخرون داخل النطاق الأسري يمارسون العنف ضد المرأة بنسبة 7.3% وتمثلوا في والد الزوج أو والدته أو أشقاءه سواء الذكور أو الإناث أو الأب أو الأخوان الذكور. وقد يرجع ذلك إلى وجود الثقافة الذكوريه السائدة في المجتمع المصري والتي تجعل المرأة دائماً خاضعة وتحت سيطرة الذكور.

جدول (7) توزيع استجابات المبحوثات وفقا لأسباب حدوث العنف داخل الأسرة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية%
أسباب ذاتية	69	23.9
أسباب اجتماعية	165	57.3
أسباب اقتصادية	54	18.8
المجموع	288	100

يتضح من الجدول (7) أن من أهم أسباب حدوث العنف داخل الأسرة الأسباب الاجتماعية بنسبة 57.3% وكان من أهم الأسباب الاجتماعية لحدوث العنف وفقاً لآراء ربات الأسر عدم التوافق الزواجي، اختلاف المستوى الثقافي، وجود الأقارب المقيمين معنا في المنزل (والدة الزوج أو والده أو أحد أخواته)، البيئة السكنية السيئة، الغيرة الزوجية، البعد الديني. في حين جاءت الأسباب الذاتية في الترتيب الثاني لأسباب العنف بنسبة 23.9% وكان من أهم هذه الأسباب الاضطرابات النفسية للزوج، تعاطي المخدرات أو المسكرات، وجود مرض عقلي، الشخصية العنيفة للزوج. وكانت الأسباب الاقتصادية في الترتيب الأخير لأسباب حدوث العنف بنسبة 18.8% ومن أهم هذه الأسباب قلة الدخل، والبطالة، الخلاف على مصروف البيت.ويتفق ذلك مع دراسة عاطف العسولي (2000)، طريف شوقي (2000)، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة العارف بالله الغندور (2005) التي أشارت إلى أن الأسباب الاقتصادية تأتي على قائمة الأسباب المؤدية للعنف.

جدول (8) توزيع استجابات المبحوثات وفقا لتصرفهن في حالة تعرضهن للعنف الأسرى

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية%
أترك البيت وأذهب إلى بيت أسرتي	**64**	**22.2**
أخاصم زوجي دون ترك البيت	**143**	**49.7**
إلجاء إلى أحد أقاربي أو الأصدقاء للتدخل بيننا	**74**	**25.7**
إلجاء إلى قسم الشرطة	**3**	**1.0**
إلجاء إلى مكتب الاستشارات الأسرية	**4**	**1.4**
المجموع	**288**	**100**

يتضح من الجدول (8) أن ما يقرب من نصف حجم العينة تخاصم الزوج دون ترك البيت عند تعرضها للعنف بنسبة 49.7% في حين أن أقل نسبة من الزوجات قد تلجأ لأقسام الشرطة عند تعرضها للعنف الأسري بنسبة 1.0% وقد يرجع ذلك لطبيعة الزوجة المصرية التي تتحمل كل شيء في سبيل استقرار أسرتها وأبنائها وعدم خراب البيت كما عاهدناها دائماً، إلا أن ذلك يؤدى إلى مزيد

من العنف الأسري الموجة للمرأة خاصة مع عدم وجود قانون راضع لمحاسبة الزوج الذي يعنف زوجته بل أن المادة (60) من قانون العقوبات المصري يتيح للزوج حق تأديب وعقاب زوجته دون التعرض للعقاب القانوني استناداً إلى الشريعة الإسلامية، وهذه المادة ما هي إلا مخالفة صريحة لقواعد الشريعة الإسلامية التي تحث على حسن معاملة الزوجة والنساء جميعاً.

جدول (9) وصف ربات أسر العينة وفقاً لمستوى تعرضهن للعنف الأسري

مستوى العنف	العدد	النسبة المئوية %
مرتفع	-	-
متوسط	135	46.88
منخفض	153	53.13
المجموع	288	%100

يتضح من الجدول (9) أن أكثر من نصف حجم العينة تتعرض لمستوى عنف منخفض بنسبة 53.13% يليها التعرض لمستوى عنف متوسط بنسبة 46.88% في حين أنه ليس هناك من ربات أسر البحث من تتعرض لمستوى عنف مرتفع. ويشير ذلك إلى انخفاض نسبة تعرض ربات الأسر عينة البحث لمستوى مرتفع من العنف الأسري، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الزوجات قد تخفى تعرضها لمستوى مرتفع من العنف من قبل أفراد أسرتها حفاظاً على الشكل العام وسمعة الأسرة وسط المجتمع.

جدول (10) وصف ربات أسر العينة وفقاً لمستوى أدائهن لأدوارهن داخل الأسرة

مستوى أداء الأدوار	العدد	النسبة المئوية %
مرتفع	140	48.61
متوسط	148	51.39
منخفض	-	-
المجموع	288	%100

يتضح من الجدول (10) أن أكثر من نصف حجم العينة تقوم بأداء أدوارها داخل الأسرة بمستوى متوسط بنسبة 51.39% يليها المستوى المرتفع بنسبة 48.61% في حين أنه ليس هناك ربات أسر تقوم بهذه الأدوار بمستوى منخفض.ويشير ذلك إلى ارتفاع مستوى أداء ربات الأسر لأدوارهن داخل الأسرة.وقد يرجع ذلك لطبيعة المرأة المصرية التي تقدس طبيعة الدور الاجتماعي التي نشأت عليه في أداء مهامها داخل الأسرة.

ثانياً: النتائج في ضوء فروض البحث

نتائج الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الريفيات والحضريات في كل من التعرض للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (Independent-T- Test) للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر في كل من الريف والحضر في كل من التعرض للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

جدول (11) دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر الريفيات والحضريات في معدل التعرض للعنف الأسرى ن= 288

المتغيرات	ريفيات ن= 139		حضريات ن= 149		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
العنف الجسدي	33.24	4.07	35.65	5.19	4.352-	0.001
العنف الاقتصادي	27.37	4.19	28.34	5.71	1.619-	غير داله
العنف النفسي	34.78	5.64	37.17	7.97	2.912-	0.01
العنف الاجتماعي	18.38	4.90	19.46	5.03	1.834-	غير داله
عنف الزوج ضد الزوجه	113.78	17.85	120.61	23.09	2.792-	0.01
عنف الأبناء ضد الأم	24.09	4.29	29.08	2.97	11.519-	0.001
العنف الأسري ككل ضد المرأة	137.88	20.79	149.69	24.31	4.417-	0.001

يتضح من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الريفيات والحضريات في التعرض للعنف الأسري من الزوج ومن الأبناء وفى العنف الأسري ككل حيث بلغت قيمة ت(-2.792، 11.519،-4.417) على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.001، 0.001) على الترتيب، وذلك لصالح ربات الأسر الحضريات. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الريفيات والحضريات في محور العنف الاقتصادي والاجتماعي الموجه المرأة من قبل الزوج حيث كانت قيمت ت (-1.619، -1.834) على الترتيب وهى قيم غير دالة إحصائياً. ويتفق ذلك مع دراسة شيماء محروس وليلى حمادة (2003)، ربيع نوفل (2003)،السيد عوض (2004)، في حين تختلف مع دراسة طريف شوقي(2000) التي أشارت إلى انتشار العنف الأسري في الريف عنه في الحضر.

جدول (12) دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر الريفيات والحضريات في أدائها لأدوارها داخل الأسرة ن= 288

المتغيرات	ريفيات ن= 139		حضريات ن= 149		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الدور كأم	42.17	8.39	47.87	7.18	6.213-	0.001
الدور كمعلمة	18.640	7.056	24.29	6.04	7.316-	0.001
الدور كزوجة	24.91	8.23	33.36	10.17	7.717-	0.001
الدور كربة منزل	31.40	5.16	32.93	4.53	2.666-	0.01
أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة	117.13	27.75	138.46	20.95	7.440-	0.001

يتضح من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ربات الأسر الريفيات والحضريات في أدائها لأدوارها داخل الأسرة في جميع المحاور وفى الدرجة الكلية حيث بلغت قيم ت(-6.213)، (-7.316)، (-7.717)، (-2.666)، (-7.440) لأدوار المرأة كأم، كمعلمة، كزوجة، كربة

أسرة، وفى إجمالي أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001، 0.001، 0.001، 0.01، 0.001) على الترتيب، وذلك لصالح ربات الأسر الحضريات. ويتفق ذلك مع دراسة أسماء عبد العزيز (2002)، تغريد بركات (2009). التي أشارت إلى تميز الحضريات عن الريفيات في أداء أدوارهن داخل الأسرة. وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين ربات الأسر العاملات وغير العاملات في كل من التعرض للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (Independent-T- Test) للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات في كل من التعرض للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

جدول (13) دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات في معدل التعرض للعنف الأسرى ن=288

المتغيرات	عاملات ن= 148		غير عاملات ن= 140		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
العنف الجسدي	37.09	4.79	31.74	3.04	11.245	0.001
العنف الاقتصادي	29.93	5.65	25.69	3.09	7.833	0.001
العنف النفسي	38.99	6.47	32.87	6.19	8.191	0.001
العنف الاجتماعي	20.88	4.64	16.89	4.51	7.394	0.001
إجمالي عنف الزوج ضد الزوجة	126.89	21.09	107.19	15.40	9.010	0.001
عنف الأبناء ضد الأم	29.88	1.77	23.29	3.85	18.852	0.001
العنف الأسري ضد المرأة ككل	156.77	22.24	130.48	15.81	11.506	0.001

يتضح من الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات في التعرض للعنف الأسري من قبل الزوج (بجميع أنماطه) ومن قبل الأبناء وفى العنف الأسري ككل حيث بلغت قيم ت (9.010)، (18.852)، (11.506)على الترتيب وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية

عند مستوى 0.001 وذلك لصالح ربات الأسر العاملات.أي أن العاملات أقل تعرضاً للعنف الأسري من غير العاملات. ويتفق ذلك مع دراسة ربيع نوفل (2003)، في حين تختلف مع دراسة حصة بنت صالح (2006) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين العاملات وغير العاملات في العنف الأسري.

جدول (14) دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات في أدائها لأدوارها داخل الأسرة ن= 288

المتغيرات	عاملات ن = 148		غير عاملات ن = 140		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الدور كأم	51.25	5.87	38.65	4.81	19.88	0.001
الدور كمعلمة	27.03	5.29	15.79	3.11	21.82	0.001
الدور كزوجة	30.78	6.11	27.71	13.03	2.58	0.01
الدور كربة منزل	34.54	4.99	29.71	3.32	9.61	0.001
أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة	143.60	21.22	111.85	21.29	12.67	0.001

يتضح من الجدول (14) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات في أدائها لأدوارها داخل الأسرة في جميع المحاور وفى الدرجة الكلية حيث بلغت قيم ت (19.88)، (21.82)، (2.58)، (9.61)، (12.67) لأدوار المرأة كأم، كمعلمة، كزوجة، كربة أسرة، وفى إجمالي أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) فيما عدا محور دور المرأة كزوجة فهو دال عند مستوى دلالة (0.01)، وذلك لصالح ربات الأسر العاملات. ويختلف ذلك مع دراسة نجلاء المسلمي (2006)، تغريد بركات (2009). اللتان أشارتا إلى عدم وجود فروق بين العاملات وغير العاملات في أداء أدوارهم في الأسرة. وبذلك **تحقق صحة الفرض الثاني**

نتائج الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر ذوات الدخل الثابت وذوات الدخل المتغير في كل من التعرض للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (Independent- T- Test) للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر ذوات الدخل الثابت وذوات الدخل المتغير في كل من التعرض للعنف الأسري وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

جدول (15) دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر ذوات الدخل الثابت وذوات الدخل المتغير في معدل التعرض للعنف الأسرى ن= 288

المتغيرات	دخل ثابت ن = 124		دخل متغير ن = 164		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
العنف الجسدي	38.419	1.781	31.518	4.256	16.966	0.001
العنف الاقتصادي	31.492	2.222	25.134	4.866	13.520	0.001
العنف النفسي	41.169	3.494	32.122	6.511	14.019	0.001
العنف الاجتماعي	22.669	1.131	16.116	4.927	14.519	0.001
إجمالي عنف الزوج ضد الزوجة	133.750	7.589	104.890	19.247	15.789	0.001
عنف الأبناء ضد الأم	29.976	1.841	24.177	4.183	14.414	0.001
العنف الأسري ضد المرأة ككل	163.726	8.528	129.067	19.723	18.311	0.001

يتضح من الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ربات الأسر ذوات الدخل الثابت وذوات الدخل المتغير في التعرض للعنف الأسري من قبل الزوج (بجميع محاوره) ومن قبل الأبناء وفى العنف الأسري ككل حيث بلغت قيم ت (15.789)، (14.414)، (18.311)على الترتيب وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 وذلك لصالح ربات الأسر

ذوات الدخل الثابت.أي أن الاستقرار الاقتصادي للأسرة يؤثر في معدلات تعرض المرأة للعنف الأسري.ويتفق ذلك مع النتائج الوصفية للبحث التي أشارت إلى أن الأسباب الاقتصادية من الأسباب الأساسية المسببة لحدوث العنف الأسري ضد المرأة.

جدول (16) دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر ذوات الدخل الثابت وذوات الدخل المتغير في أدائها لأدوارها داخل الأسرة ن= 288

المتغيرات	دخل ثابت ن = 124		دخل متغير ن = 164		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الدور كأم	53.169	3.109	39.043	5.201	26.826	0.001
الدور كمعلمة	27.403	4.617	17.146	5.260	17.266	0.001
الدور كزوجة	33.089	2.396	26.409	12.612	5.817	0.001
الدور كربة منزل	36.194	3.604	29.165	3.319	17.146	0.001
أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة	149.855	12.044	111.762	22.348	17.183	0.001

يتضح من الجدول (16) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ربات الأسر ذوات الدخل الثابت وذوات الدخل المتغير في أدائها لأدوارها داخل الأسرة في جميع المحاور وفى الدرجة الكلية حيث بلغت قيم ت (26.826)، (17.266)، (5.817)، (17.146)، (17.183) لأدوار المرأة كأم، كمعلمة، كزوجة، كربة أسرة، وفى إجمالي أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) وذلك لصالح ربات الأسر ذوات الدخل الثابت. أي أن ربات الأسر ذوات الدخل الثابت أي الأكثر استقراراً من الناحية الاقتصادية يكن أكثر قدرة على أداء أدوارهن داخل الأسرة وبذلك تحقق صحة الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي وكل من العنف الأسري ضد المرأة وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد مصفوفة الارتباط بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وكل من العنف الأسري ضد المرأة بمحاوره وأداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة بمحاورها والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (17) معاملات الارتباط بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي وكل من العنف الأسري الموجه ضد المرأة وأدائها لأدوارها داخل الأسرة

المتغيرات	عدد سنوات الزواج	سن الزوجة	حجم الأسرة	دخل الأسرة	المستوى التعليمي لربة الأسرة	المستوى التعليمي لرب الأسرة	المستوى المهني لربة الأسرة	المستوى المهني لرب الأسرة
العنف الجسدي	0.049-	0.081-	*0.129	**0.517-	**0.795-	**0.798-	**0.596-	**0.673-
العنف الاقتصادي	0.013	0.019-	**0.180	**0.533-	**0.761-	**0.776-	**0.493-	**0.612-
العنف النفسي	*1.46-	**0.163-	**0.197	**0.369-	**0.673-	**0.658-	**0.453-	**0.540-
العنف الاجتماعي	**1.63-	**0.198-	0.101	**0.447-	**0.697-	**0.731-	**0.403-	**0.538-
عنف الزوج ضد الزوجة ككل	0.096-	*0.125-	**0.163	**0.478-	**0.758-	**0.765-	**0.504-	**0.611-
عنف الأبناء ضد الأم	**0.343-	**0.264-	**0.411	**0.434-	**0.662-	**0.626-	**0.599-	**0.626-
إجمالي العنف الأسري ضد المرأة	*0.151-	**0.162-	0.069	**0.510-	**0.805-	**0.805-	**0.565-	**0.667-
دور المرأة كأم	**0.176-	**0.210-	*0.147-	**0.568	**0.850	**0.816	**0.698	**0.768
دور المرأة كمعلمة	**0.347-	**0.346-	**0.192-	**0.613	**0.871	**0.869	**0.739	**0.791
دور المرأة كزوجة	**0.339-	**0.355-	**0.441-	0.083	**0.587	**0.511	**0.240	**0.288
دور المرأة كربة أسرة	**0.168-	**0.319-	0.057-	**0.523	**0.738	**0.733	**0.475	**0.609
إجمالي أدوار المرأة داخل الأسرة	**0.310-	**0.356-	**0.277-	**0.471	**0.861	**0.820	**0.597	**0.676

(**) داله عند مستوى دلالة 0.01 (*) داله عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (17) أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين جميع متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي محل البحث وتعرض المرأة للعنف الأسري عند مستوى دلالة 0.01 فيما عدا حجم الأسرة فهناك العلاقة موجبة بين متغير حجم الأسرة وتعرض المرأة للعنف إلا أن هذه العلاقة غير دالة

إحصائياً. حيث أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج وسن الزوجة ودخل الأسرة وأرتفع المستوى التعليمي والمهني لرب وربة الأسرة كلما قل معدل تعرض المرأة للعنف الأسري سواء العنف من قبل الزوج أو من قبل الأبناء. ويتفق ذلك مع دراسة حصة بنت صالح (2006) التي أشارت لوجود علاقة ارتباطيه سالبة بين العنف داخل الأسرة وكل من تعليم الزوج والزوجة ودخل الأسرة إلا أنها تختلف معها في وجود علاقة بين عدد سنوات الزواج والعنف داخل الأسرة. كما تتفق أيضاً مع دراسة ليلي عبد الوهاب (1994)، أحمد المجدوب (2003)، (2003) Moziak,Wand في تأثير مستوى دخل الأسرة والمستوى التعليمي للزوج والزوجة على معدلات العنف. كما تتفق أيضاً مع دراسة O'Leary& Murphy (1992) التي أشارت إلى أن الأزواج من الطبقتين المتوسطة والدنيا أكثر إساءة لزوجاتهم.

كما أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة وكل من عدد سنوات الزواج وسن الزوجة وحجم الأسرة عند مستوى دلالة 0.01.فكلما زادت عدد سنوات الزواج وسن الزوجة وزاد حجم الأسرة كلما قلت قدرة ربة الأسرة على القيام بأدوارها كأم وكمعلمة وكزوجة وكربة أسرة وقد يرجع ذلك إلى أنه مع زيادة عدد سنوات الزواج وتقدم العمر وزيادة عدد أفراد الأسرة تقل قدرة المرأة الجسمانية والصحية على أداء المهام والواجبات التي تطلب منها داخل الأسرة فهي بحاجة لبذل مزيد من الجهد والطاقة لكي تتمكن من ذلك، ويختلف ذلك مع دراسة سلوى إسماعيل (2001)، تغريد بركات (2009) والتي أشارت لعدم وجود علاقة بين عدد أفراد الأسرة وأداء الأم لأدوارها. كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة وكل من دخل الأسرة والمستوى التعليمي لرب وربة الأسرة والمستوى المهني لرب وربة الأسرة عند مستوى دلالة 0.01 فكلما زاد دخل الأسرة وأرتفع المستوى التعليمي والمهني لرب وربة الأسرة كلما زادت قدرة ربة الأسرة على أداء أدوارها داخل الأسرة بصورة أفضل، حيث تساعد زيادة الدخل على توفير الإمكانات المادية التي تساعد ربة الأسرة على أداء أدوارها بكفاءة كما أن ارتفاع المستوى التعليمي والمهني لرب وربة الأسرة يكسب ربة الأسرة العلم والمعرفة والثقافة والوعي التي توفر بيئة منزلية ملائمة للقيام بالمهام والمسئوليات الأسرية كما تمكنها من القيام بدور إيجابي وحيوي في حياتها وحياة أفراد الأسرة. ويتفق ذلك مع دراسة هادي مختار (1997)، نجلاء المسلمي (2006)، تغريد بركات (2009). وبذلك يتحقق الفرض الرابع.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ضد المرأة وأدائها لأدوارها داخل الأسرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد مصفوفة الارتباط بين العنف الأسري ضد المرأة بمحاوره وأداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة بمحاورها والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (18) معاملات الارتباط بين العنف الأسري ضد المرأة وأدائها لأدوارها داخل الأسرة

المتغيرات	العنف الجسدي	العنف الاقتصادي	العنف النفسي	العنف الاجتماعي	إجمالي عنف الزوج ضد الزوجة	عنف الأبناء ضد الأم	العنف الأسري ضد المرأة
دور المرأة كأم	-0.839**	-0.775**	-0.686**	-0.750**	-0.788**	-0.826**	-0.863**
دور المرأة كمعلمة	-0.776**	-0.700**	-0.586**	-0.669**	-0.703**	-0.833**	-0.788**
دور المرأة كزوجة	-0.447**	-0.429**	-0.305**	-0.450**	-0.416**	-0.548**	-0.476**
دور المرأة كربة أسرة	-0.727**	-0.711**	-0.547**	-0.655**	-0.678**	-0.678**	-0.736**
إجمالي أدوار المرأة داخل الأسرة	-0.777**	-0.726**	-0.590**	-0.708**	-0.720**	-0.818**	-0.800**

(**) داله عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (18) وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ضد المرأة بجميع محاوره وأبعاده وأداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة بجميع محاورها عند مستوى دلالة 0.01، أي أنه كلما زاد تعرض المرأة لأي نوع من أنواع العنف سواء عنف جسدي أو اقتصادي أو نفسي أو اجتماعي من قبل الزوج أو من قبل الأبناء زاد تأثير ذلك سلبياً على أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة بجميع محاوره. كما يتضح أيضاً أن محور أداء المرأة لدورها كأم هو أكثر محاور أدوار المرأة داخل الأسرة تأثراً بالعنف الأسري ضد المرأة وقد يرجع ذلك إلى أن تعرض المرأة للعنف أمام أبناءها يجعلها عاجزة عن مواجهة أبنائها وقيامها بأدوارها المنوطة بها كأم. ويتفق ذلك مع دراسة Mills (1998) التي أشارت إلى أن الزوجات المعرضات للعنف يكن سلبيات وعاجزات عن التصرف وغير قادرات على رعاية أطفالهن، ويشعرن بالإنهاك عند القيام بأعمال

بسيطة لا تستدعي لذلك.. كما تتفق مع دراسة ناهد رمزي (2003) في أن تعرض المرأة للعنف أياً كان نوعه يؤثر سلبياً على صحة المرأة النفسية والجسمانية. مما يؤثر بالتالي على قدرتها على أداء أدوارها سواء داخل أو خارج الأسرة. وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس.

الفرض السادس: تتحدد نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة (العنف الأسري ضد المرأة بأنواعه ومحاوره ومتغيرات المستوى الاقتصادي الاجتماعي) مع المتغير التابع (أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة) طبقاً لأوزان معاملات الانحدار ودرجات الارتباط مع المتغير التابع.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار تحليل الانحدار بطريقة الخطوة المتدرجة للأمام للمتغيرات المستقلة (العنف الأسري ضد المرأة بأنواعه ومحاوره ومتغيرات المستوى الاقتصادي الاجتماعي) مع المتغير التابع (أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (19) تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الخطوة المتدرجة للأمام (Step Wise Forward) للمتغيرات المستقلة (متغيرات المستوى الاقتصادي الاجتماعي والعنف الأسري ضد المرأة بأنواعه ومحاوره) مع المتغير التابع أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة

ترتيب الخطوات	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	معامل الارتباط R	نسبة المشاركة R2	قيمة F	النسبة الثابتة T	مستوى الدلالة
الخطوة الأولى	المستوى التعليمي لربة الأسرة	0.741	0.861	0.712	822.905	28.686	0.001
الخطوة الثانية	العنف الأسري ضد المرأة	0.774	0.880	0.775	489.508	6.404	0.001
الخطوة الثالثة	حجم الأسرة	0.804	0.898	0.806	393.278	6.786-	0.001
الخطوة الرابعة	دخل الأسرة	0.806	0.899	0.809	299.309	2.045	0.001

يتضح من الجدول (19) أن متغير المستوى التعليمي لربة الأسرة كان أول المتغيرات التي أدخلت في تحليل الانحدار كخطوة أولى في تفسير مستوى أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة حيث بلغت قيمة R2 0.712 أي أن المستوى التعليمي لربة الأسرة يفسر 71.2% من مستوى أدائها لأدوارها داخل الأسرة حيث بلغت قيمة (ت) 28.686. وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001

وهذا يعنى أن المستوى التعليمي لربة الأسرة من أهم المتغيرات المؤثرة على أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة. كما تبين أن قيمة R2 قد ارتفعت بإضافة متغير العنف الأسري ضد المرأة كخطوة ثانية بمقدار 6.3% لتزيد نسبة المشاركة مع المتغير التابع إلى 77.5% حيث بلغت قيمة (ت) 6.404 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلاله 0.001 أي أنه مع زيادة تعرض المرأة للعنف الأسري يؤدى ذلك إلى انخفاض مستوى أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة. ثم جاءت نتيجة الخطوة الثالثة في تحليل الانحدار هي متغير حجم الأسرة بزيادة قدرها 3.1% لتزيد من نسبة المشاركة مع المتغير التابع إلى 80.6% عند مستوى دلالة 0.001 أي أنه كلما انخفض حجم الأسرة ساعد ذلك المرأة على أداء أدوارها داخل الأسرة بصورة أفضل. أما الخطوة الرابعة هي دخول متغير دخل الأسرة بنسبة مشاركة 0.3% حيث ارتفعت نسبة المشاركة مع المتغير التابع إلى 80.9% والتي تعتبر أعلى نسبة مشاركة في إطار المتغيرات المستقلة التي تفاعلت مع المتغير التابع، حيث بلغت قيمة (ت) 2.045 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001، أي أنه مع زيادة دخل الأسرة تزداد الإمكانات التي تساعد المرأة على أداء أدوارها داخل الأسرة بكفاءة. ومن هذا التحليل نجد أن تعليم المرأة يعتبر من أهم المتغيرات تأثيراً على أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة يليه العنف الأسري ضد المرأة إلى جانب حجم الأسرة ودخل الأسرة. وبذلك يتحقق صحة الفرض السادس.

التوصيات

- تكثيف تقديم البرامج التي تهدف لتوعية المرأة بحقوقها ورفع مستوى الوعي بأضرار العنف الواقع عليها في التأثير على قيامها بأداء أدوارها داخل الأسرة بكفاءة مما ينعكس أثره على حياة الأسرة والمجتمع وذلك من خلال كافة وسائل الأعلام المسموعة والمقروءة والمرئية حتى تتمكن من مواجهة العنف الواقع عليها أو الإبلاغ عنه في حالة تعرضها له.
- وضع البرامج الوقائية والعلاجية المناسبة للحد من أخطار مشكلة العنف الأسري ضد المرأة من قبل المتخصصين على أن يكون ذلك متاح للمرأة من خلال المؤسسات الأسرية المختلفة.
- توفير البرامج التربوية من خلال المدارس ومؤسسات المجتمع المدني التي تؤكد على احترام حقوق المرأة ومساواتها بالرجل لتغيير ثقافة الذكورة القائمة على اعتبار المرأة مواطن من الدرجة الثانية.
- دعوة كافة الجهات الرسمية بإصدار كافة القوانين والتشريعات الكافية لحماية المرأة من العنف بكافة أنواعه لما له من تأثير ضار على حياتها الأسرية ومن ثم على حياة المجتمع.

- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف لدراسة العلاقة بين العنف الأسري بجميع أنماطه وأثره على الحياة الأسرية.

المراجع العربية

1- **القرآن الكريم، سورة الروم، الآية (31).**
2- إبراهيم سيد، عبد المنعم السيد (2001): **الأدوار التنموية للمرأة الريفية دراسة حالة لقرية مصرية**، مؤتمر تنمية المرأة العربية، جامعة جنوب الوادي.
3- أحمد المجدوب (2003): **ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية**، العنف الأسري منظور اجتماعي وقانوني، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
4- أسماء سمير عبد العزيز (2002): **المشكلات الأسرية في بيئات متباينة وانعكاسها على أداء الأدوار الاجتماعية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس.
5- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2008): **الكتاب الإحصائي السنوي.**
6- السيد عوض (2004): **جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر**، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
7- العارف بالله محمد الغندور (2005): **تقرير بحث عن العلاقة بين نوعية الاتجاه وحجم المعلومات ومصدرها**، دراسة نفسية استكشافية للعنف ضد المرأة (الاغتصاب والضرب)، شبكة مناهضة العنف ضد المرأة، رابطة المرأة العربية، القاهرة.
8- أليسا دلتافو (1999): **العنف العائلي**، ترجمة نوال لايقة، الطبعة الأولى، دار المدى، دمشق.
9- بدرية العربي محمد الككلي (2005): **مفهوم العنف الأسري وأسبابه**، ورقة عمل مقدمة لمركز بحوث ودراسات المرأة الليبية، المكتبة القومية المركزية، ليبيا.
10- بشير صالح الرشيدي (2000) : **مناهج البحث التربوي – رؤية تطبيقية مبسطة** – دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة.
11- بنه بوزبون (2004): **العنف الأسري**، دار الكنوز الأدبية، بيروت.
12- تغريد سيد أحمد بركات (2009) : **دور الأم وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

13- حصة بنت صالح بن حمد المالك (2006) : **تخطيط الدخل المالي وعلاقته بالعنف الأسري لعينه من ربات الأسر السعوديات**، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، مجلد (16)/العدد (2/1)، يناير/ابريل، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
14- ربيع محمود نوفل (2003): **أسلوب الأسرة في إدارة الدخل المالي وعلاقته بالعنف الأسري**، مجلة الاقتصاد المنزلي، المجلد (13)، العدد (1) يناير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
15- زينب حسين حقي (1998) : **أثر التخطيط الأسري في مواجهة صراع الدور لدى ربة الأسرة العاملة**، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي،المجلد (7،8)، العدد (1،3)، يناير/ابريل، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.
16- سامية حسن الساعاتي (1999): **علم اجتماع المرأة – رؤية معاصرة لأهم قضاياها**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
17- سلوى محمود إسماعيل (2001): **دور المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة الريفية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بمحافظة الجيزة**، رسالة كتوراة غير منشورة، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
18- سميحة توفيق كرم (1990): **أهم مشكلات الأسرة المصرية المرتبطة بإدارة المنزل**، مجلة الاقتصاد المنزلي، العدد السادس، الجمعية العامة للاقتصاد المنزلي، القاهرة.
19- سناء محمد سليمان (2008) : **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
20- سها أحمد عبد الله (2006): **الاحتياجات النفسية والاجتماعية لوالدي الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقتها بالتوافق الأسري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
21- شيماء محروس وليلى حمادة (2003): **العنف الأسري في الصحافة المصرية**، مركز قضايا المرأة المصرية، القاهرة.
22- طريف شوقي (2000): **العنف في الأسرة المصرية**، التقرير الثاني، دراسة نفسية استكشافية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
23- عاطف حسني العسولي (2000): **دراسة سسيولوجية لأنماط جرائم العنف الأسري في الصحافة المصرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد

البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.

24- عبد المحسن بن عمار المطيري (2006): **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداق لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

25- عبير مصطفى مختار (2002): **دور الإعلان التليفزيوني في اتخاذ قرار شراء السلع الاستهلاكية للمستهلكين بمحافظة أسيوط**، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة أسيوط.

26- علا عبد المنعم الزيات (2009): **العنف المنزلي وأثره على صحة المرأة : دراسة تحليلية في علم الاجتماع الطبي**، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد(19)، العدد (4)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

27- عياطة التوايهة (1999): **العنف الأسري**، مجلة مؤتة، العدد الأول، أيلول.

28- فاطمة عبد السلام شربي، عبد الجواد السيد بالي (1998): **اتجاهات طلبة وطالبات جامعة الأزهر نحو الأسرة والمرأة في المجتمع**، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، المجلد (8/7)، العدد (4)، يناير كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

29- فرج عبد القادر طه (2004): **تقرير بحث عن العلاقة بين نوعية الاتجاه وحجم المعلومات ومصدرها – دراسة نفسية استكشافية للعنف ضد المرأة (الاغتصاب والضرب)**، شبكة مناهضة العنف ضد المرأة، رابطة المرأة العربية، القاهرة.

30- قانون العقوبات المصري (1937): **قانون رقم 58 لسنة 1937 المادة (60).**

31- ليلي عبد الوهاب (1994): **العنف الأسري، دراسة نظرية وميدانية عن العنف الموجة ضد المرأة**، مركز البحوث والدراسات القانونية، اتحاد المحامين العرب.

32- ماجدة سالم (2003): **مشاركة الأزواج في المسؤوليات الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي**، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، مجلد (13)، العدد (2)ابريل، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

33- محمد أبو عليا (2000): **اتجاهات ومناحي لفهم العنف الأسري**، *مجلة الثقافة النفسية*، فلسطين.

34- معن قاسم (2001): **العنف الأسري (المنزلي) في اليمن (مدينة عدن)**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (30)، القاهرة.
35- ناهد رمزي (2003): **العنف ضد المرأة، دراسة حالة النساء المعنفات**، المركز القومي للمرأة، القاهرة.
36- ناهد رمزي وعادل سلطان (1999): **العنف ضد المرأة: رأي النخبة والجمهور العام**، جمعية الإسكندرية، الجمعية الوطنية للتنمية البشرية والبيئية.
37- نجلاء محمد إسماعيل المسلمي (2006): **وعي الوالدين بأدوارهما تجاه الأسرة وعلاقته بالمناخ الأسري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
38- هادي مختار (1997): **عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (25)، العدد (2)، الكويت.
39- هبة محمد علي حسن (2001): **الإساءة إلى المرأة - دراسة في سيكوديناميات العلاقة الزوجية**، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

المراجع الأجنبية

40- Aguilar, R. & Nightingale, N. (1994): **The Impact of Battering Experiences on the self- esteem Specific of abuse women.** Journal of family violence, vol. 9, No. 5.

41- Ellsberg, M., Follett.M., Maiuro, R., (1999**): Domestic Violence and emotional distress among in care guar Women:** result from population-based study. American Psychologist Association,54,30-3

42- Haj- Yahia, M (2000): **Implications of Wife Abuse and Battering for Self- Steam,** Depression and Anxiety as Revealed by the Second Palestinian National Survey on Violence Against Women, Journal of Family Issues, vol, 21, No.4 .

43- Mills, T. (1998): **Victimization and self – Esteem, on Equating husband Abuse and wife Abuse**, Victim

logy: An International Journal, Vol.94, N. 2

44- Moziak, Wand Asfar,T. (2003**): physical Abuse in low , Income Women in Aleppo, Health. Care far Women.** International, Syria.

45- O'leary, D., Murphy, C., (1992): **Clinical Issues in the Assessment of Spouse Abuse. In R. Ammerman& M. Hersen. (Eds), Assessment of Family Violence**. Clinical and Legal Sourcebook, New York, John Wiley & Sons.

46- Straus,M., and Gelles., (1995**): Physical violence in American families**, N. J. Transaction Book .

مواقع الإنترنت

50- تقرير اليونيسيف عن العنف **http://www.amanjordan.org**.(2000)

51- مؤتمر بكين للقضاء على التمييز ضد المرأة (1995)

http://www.amanjordan.org.

Abstract

The main objective of this research is studying the domestic violence against women and its relationship to the performance of their roles within the family.The research tools included on the form of general statements of the family, and a questionnaire of domestic violence against women (husband against wife - the children against the mother), and a questionnaire of women's performance of their roles within the family (mother - a teacher - a wife - the plight family). Was applied to the sample consisted of 288 heads of household were selected in a manner squamous from rural and urban province of Menoufia and from various Socio-economic levels **The results** revealed the existence of statistically significant differences between the heads of rural and urban households in each of the exposure to domestic violence and performance of their roles within the family at the 0.001 level of significance for urban female heads of household. As well as the existence of differences between the heads of households and non-working women in each of the exposure to domestic violence and performance of their roles within the family at the 0.001 level of significance for women heads of household workers. And the presence of a negative correlation was statistically significant between some of the social-economic variables (number of years of marriage, wife age, family income, educational level of the Lord and head of the family, the professional level the Lord and head of the family) and domestic violence against women at the level of significance of 0.01,There is also a positive correlation was statistically significant between some of the social-economic variables (household income, educational level of the Lord and head of the family, the professional level the Lord and

head of the family) and the performance of women's roles within the family at the level of significance of 0.01,While there is a negative correlation was statistically significant between the performance of women's roles within the family and all of a number of years of marriage, wife age and family size at the level of significance 0.01.As well as the presence of a negative correlation of statistical significance between domestic violence against women and the performance of their roles within the family at the level of significance 0.01. While different participation rate of the independent variables (domestic violence against women types and themes, and the variables of socio-economic level) to explain the dependent variable (the performance of women's roles within the family) where the level of education of women of the most influential variable on the performance of women's roles within the family, followed by domestic violence against women as well as family size and family income **From the most important recommendation** of this research the need to intensify research programs that aim to make women aware of their rights and raise awareness of the damage violence against them in its impact on the performance of their roles within the family effectively, which reflects its impact on the lives of family and community.